

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في الذكاء الاصطناعي



إعداد

سارة السلوم

مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً في أنماط الإنتاج والإدارة واتخاذ القرار، مدفوعاً بالتطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) وتبرز المملكة العربية السعودية كأحد النماذج العربية الطموحة في هذا المجال، من خلال رؤيتها الوطنية ٢٠٣٠ والاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي (NSDAI)، التي تهدف إلى جعل المملكة في مصاف الدول الرائدة عالمياً في تبني الذكاء الاصطناعي.

وقد ساهم هذا التوجه في بروز العديد من الدراسات المحلية والدولية التي تتناول آثار وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يتيح مجالاً للمقارنة العلمية والمنهجية بين هاتين المجموعتين من الأدبيات. تهدف إلى تحليل أوجه التشابه والاختلاف الجوهرية بين الدراسات المنشورة حديثاً في السعودية وتلك المنشورة دولياً، مع التركيز على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الخدمية والتعليمية والصناعية، اعتماداً على أربعة مراجع علمية محكمة ومنشورة

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والدولية

تشير كل من الأدبيات السعودية والدولية إلى أن الذكاء الاصطناعي يُسهم بشكل مباشر في تحسين كفاءة العمليات داخل المؤسسات، ففي دراسة سعودية أجراها **Kumar et al. (2025)**، تم تحليل دور نظم إدارة التشغيل المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الأداء في مستشفيات المملكة، وأظهرت النتائج أن هذه الأنظمة ساعدت في تسريع الإجراءات وخفض الأخطاء التشغيلية، عبر التأثير غير المباشر على موقف الموظفين تجاه العمل.

أما على المستوى الدولي فتؤكد دراسة **Qu & Kim (2024)** أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة سلاسل الإمداد ساهم في تقليص التكاليف وتحسين الاستجابة للطلب، وهو ما يعزز فرضية الأثر الإيجابي للذكاء الاصطناعي على الكفاءة المؤسسية في مختلف السياقات.

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والدولية

أظهرت الأدبيات في كل من السعودية والعالم اهتمامًا متزايدًا بالأطر التنظيمية والأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، فقد سلطت دراسة Almalki et al. (2025) الضوء على أهمية إدماج "الاستعداد الأخلاقي" كأحد مكونات تقييم جاهزية الطلبة السعوديين في المجال الصحي للتعامل مع تقنيات AI، وبيّنت الحاجة إلى سياسات تحكم الاستخدام المستقبلي لهذه التقنيات في التعليم والخدمة.

وتقدم Dignum (2020) في مرجعها المرجعي العالمي "الذكاء الاصطناعي المسؤول" (Responsible AI) نموذجًا أخلاقيًا لتطوير واستخدام تقنيات AI يوازن بين الابتكار والمساءلة والعدالة، هذا التلاقي في الوعي يُشير إلى تقارب فكري عالمي ومحلي حول ضرورة وضع معايير لاستخدام AI تضمن الشفافية وعدم الانحياز.

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والدولية

تشير كل من الدراسات المحلية والدولية إلى أن إدخال الذكاء الاصطناعي لا يؤثر فقط على الكفاءة أو النتائج، بل يحدث أيضاً تحولاً في سلوك الأفراد داخل المنظمات، في دراسة Kumar et al. (2025)، أوضحت النتائج أن قبول الموظفين لاستخدام AI وتفاعلهم الإيجابي معه كان عنصراً حاسماً في تحقيق الفعالية.

وهو ما يتقاطع مع نتائج Qu & Kim (2024)، حيث أظهرت أن استعداد الفرق للتكيف مع أدوات AI هو شرط لازم لاستدامة تطبيقها في سلاسل التوريد.

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والدولية

تشارك الدراسات المحلية والدولية في توسيع نطاق التحليل ليشمل الأثر السلوكي والنفسي للذكاء

الاصطناعي على الأفراد والمؤسسات، وليس فقط الأثر التقني، فدراسة Kumar et al.

(2025) السعودية، لم تكتف بتحليل الكفاءة التشغيلية، بل اعتبرت "موقف الموظف" تجاه الذكاء

الاصطناعي متغيراً وسيطاً في العلاقة بين التقنية والأداء، مما يعكس نضجاً في دمج النظريات

السلوكية في التحليل.

وتعرض دراسة Qu & Kim (2024) تأثير الذكاء الاصطناعي على "الاستعداد الثقافي

التنظيمي" لتبني التغيير، مما يعزز فرضية أن فاعلية AI ليست تقنية فقط، بل تعتمد على القبول

الداخلي والتحفيز الإداري..

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والدولية

كل من السياقات السعودية والعالمية أبدت اهتمامًا بقياس "جاهزية الأفراد والمؤسسات" لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.

دراسة Almalki et al. (2025) استخدمت أداة دقيقة لقياس أربع أبعاد للجاهزية: (المعرفة، المهارة، القبول، وأخلاقيات الاستخدام)، وهو ما يتطابق مع الأدبيات العالمية التي تسعى لقياس جاهزية الموارد البشرية قبل الاستثمار في نظم AI.

وهذا يشير إلى توافق علمي بين الباحثين عالميًا ومحليًا بأن نجاح الذكاء الاصطناعي لا يتوقف على توفر التكنولوجيا، بل على قدرة العنصر البشري على استيعابها وتوظيفها بفعالية...

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والدولية

تظهر الدراسات السعودية تركيزًا أكبر على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة التشغيلية والإدارية التقليدية، كما في دراسة Kumar et al. (2025) التي ركزت على المستشفيات، ودراسة Almalki et al. (2025) التي ركزت على التعليم الصحي.

بينما تسير الدراسات العالمية في اتجاه دمج الذكاء الاصطناعي في بيئات أكثر تقدمًا تقنيًا، مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)، أو النماذج التنبؤية المتقدمة، كما في مراجعة Qu & Kim (2024) التي ناقشت تقنيات متقدمة في تحليلات السلاسل الصناعية المستدامة.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والدولية

تعتمد معظم الدراسات السعودية على مناهج كمية بسيطة وتحليل وصفي أو انحداري، كما في دراسة Almalki et al. (2025) التي استخدمت الاستبيانات الموجهة، بينما تتبنى الدراسات العالمية مراجعات منهجية متقدمة أو نماذج تنبؤية تحليلية.

وقامت Qu & Kim (2024) بتحليل ١٢٦ دراسة دولية للوصول إلى إطار تكاملي مستقبلي يقيس أثر تقنيات AI على الاستدامة في سلاسل التوريد، وهو ما يعكس تقدمًا في التصميم المنهجي والتحليلي في السياقات العالمي.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والدولية

تركز الدراسات السعودية غالبًا على الاستخدامات التطبيقية البسيطة، مثل الأتمتة وتحليل البيانات، بينما تغوص الدراسات العالمية في المجالات التقنية المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي ((Generative AI، والرؤية الحاسوبية، وتحليل المشاعر (Sentiment Analysis). ولم تتناول الدراسات السعودية بعد تأثير نماذج مثل GPT أو LLMs في التعليم أو الرعاية الصحية، بينما يُعد هذا من المحاور الأساسية في دراسات مثل Bughin et al. (2021) و Dwivedi et al. (2023) على المستوى الدولي.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والدولية

رغم تزايد اهتمام السعودية بالحوكمة، إلا أن الدراسات المحلية غالبًا ما تكتفي بذكر التحديات الأخلاقية والتنظيمية بصورة عامة، بينما تولي الدراسات العالمية اهتمامًا بالغًا بتفاصيل مثل: التحيز الخوارزمي ((Algorithmic Bias)) قابلية التفسير ((Explainability)) حقوق الخصوصية ((Data Sovereignty)) مثلًا، دراسة Dignum (2020) تُقدّم إطارًا تطبيقيًا متكاملًا لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مع توصيات تنفيذية للمؤسسات، في حين تظل الإشارة في الأدبيات المحلية إلى "أهمية التشريع" دون التعمق في آليات التفعيل أو المقارنة بين الأنظمة.

الخاتمة

تُبرز المقارنة المنهجية بين الدراسات السعودية والعالمية في مجال الذكاء الاصطناعي عددًا من المؤشرات المهمة التي تُسهم في فهم تطور هذا الحقل الحيوي داخل المملكة وخارجها. فمن خلال تحليل مشترك لمضامين أربع دراسات أكاديمية محكمة وحديثة، تبين أن هناك أرضية مفاهيمية مشتركة تتلاقى عندها الأدبيات من السياقين، تتمثل في: الاعتراف بدور الذكاء الاصطناعي كمحفّز رئيسي لتحسين الأداء والكفاءة. دمج البعد البشري والسلوكي في تحليل فاعلية الذكاء الاصطناعي. التركيز على أهمية الحوكمة والأخلاقيات في ضبط استخدام هذه التقنيات. السعي إلى بناء جاهزية مؤسسية ومهنية تسهم في تسريع التبني..

الخاتمة

وكشفت المقارنة عن فروقات جوهرية تُعزى إلى اختلاف السياقات المؤسسية والتنظيمية، مثل محدودية التنوع التطبيقي في الدراسات السعودية، أو تركّزها في مجالات تشغيلية تقليدية، مقابل انفتاح الدراسات العالمية على النماذج الذكية المتقدمة والتكامل بين الذكاء الاصطناعي والاستدامة أو الحوكمة التكنولوجية الدقيقة.

وتتضح من ذلك أهمية أن تنطلق الدراسات المستقبلية في السعودية من وعي بهذه الفروقات، دون الوقوع في فخ التقليد أو الانبهار المطلق بالنماذج الغربية، بل بتبني نموذج بحثي مرّن، يستفيد من التجارب العالمية ويعيد تشكيلها بما يتناسب مع البنية الثقافية والإدارية للمملكة..

المراجع

- Kumar, R., et al. (2025). Impact of an AI-driven operational management system on operational efficiency in health care organizations in Saudi Arabia: A mediating role of staff attitude. *Frontiers in Public Health*.<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/40371290>
- Almalki, M. J., et al. (2025). Perceived artificial intelligence readiness in medical and health sciences education: A survey study in Saudi Arabia. *BMC Medical Education*, 25(439).<https://bmcmmededuc.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12909-025-06995-1>
- Dignum, V. (2020). *Responsible Artificial Intelligence: How to Develop and Use AI in a Responsible Way*. Springer.
- Qu, H., & Kim, M. (2024). Reviewing the Roles of AI-Integrated Technologies in Sustainable Supply Chain Management. *Sustainability*, 16(14), 6186.<https://www.mdpi.com/2071-1050/16/14/6186>.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

